باللام في قولهِ « لمستحمش » ورواهُ في تاج العروس « كمستحمش » وهو اغرب والصواب « بمستحمش » كما هو ظاهر

وفي مادة (خ م ش - ص ١٨٨ س ٦) « وقد خمشني فلان أو ضربني أو لطمني .. » والصواب « اي ضربني .. » لان هذا وما بعدهُ تفسير للخمش لا عطفٌ عليهِ

وفي مادة (ك ش ش - اول المادة) « كشَّت المرأة .. وهو صوت جلدها اذا حكّت بعضها ببعض » ولا محلّ لذكر المرأة هنا والصواب « كشَّت الافعى » وان كان بعض الناس لا يرى فرقاً بين هذين اللفظين ...

وفي مادة (ه ي ش — في اوائل المادة) « ايا كم وهيَشات الليل وهيَشات الاسواق والهيَشات نحوٌ من الهوَشات » ضُبط « هيشات » في المواضع الثلاثة بفتح اليآء وكذا « الهوشات » ضُبط بفتح الواو والصواب الاسكان في الكل (ستأتي البقية)

مغناطيسية الارض

ذكرنا في الجزء السابق انهُ اذا عُلّق قضيبٌ من المغناطيس تعليقاً افقياً وتُرِك لنفسهِ اتجه طرفاهُ احدهما الى الشمال والآخر الى الجنوب . وسبب ذلك جذب مغناطيسية الارض لكلٍّ من قطبيهِ حتى يستقرّ على مؤازاة الهاجرة المغناطيسية لان الارض تُعتبر بمنزلة مغناطيس عظيم ذي قطبين وخط استوآء . وقد قدَّر بعض المحققين قوّة المغناطيسية فيها بما يعدل قوة ٨٤٦٤ الف الف الف قضيب من الفولاذ ثقل كلٍّ منها

ليبرة وكلها ممغنطة الى حد الاشباع

وقد قدَّمنا ان قُطبَي المغناطيس في الارض لا يوافقان قطبيها الجغرافيين خلافاً لما كان يُظَنّ دهراً طويلاً . وأول من اكتشف هذا الميل فيها خرستُوف كُولُمب حين كان مسافراً لاكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ فانهُ رأى الابرة المغناطيسية غير متجهة الى ناحية القطب ولكنها كانت منحرفة الى الغرب بما يزيد على درجة من القوس . فدهش لذلك دهشاً عظيماً لان الابرة كانت تُعتبَر الى ذلك الحين اصدق دليل للمسافر وخاف الركاب الذين معهُ وقد توهموا ان الطبيعة غيَّرت سُنَّتها في تلك العروض المجهولة وتركتهم بلا دليل

ومذ ذاك اخذ العلمآء في مراقبة الابرة فوجدوها تنحرف تارةً الى الشرق وتارةً الى الغرب الا ان هـذا الانحراف لا يكون في جميع الارض على السوآء ولكنهُ يزداد مع القرب الى القطبين ويقلّ من جهة خط الاستوآء حتى يبلغ خطًّا ينقطع فيهِ فلا يكون ثمة انحراف البتة . وهو يقاس بسَعَـة الزاوية الحادثة بين هاجرة المكان والسطح القائم المارّ بقطبي الابرة وهو المسمى بالهاجرة المغناطيسية

وقد ظهر ان الانحراف لا يكون واحداً في جميع الاماكن الواقعة على العرض الواحد من الارض فبينما يكون القطب الجنوبي من الابرة في احد البلدان على ١٥° مثلاً الى الغرب يكون في غيرهِ الى حاقّ الغرب بل ذكر الرّبان پارّي انهُ وجدهُ في مكانٍ من غربي غرُنلَنْد متجهاً الى الجنوب. وربما وُجدت خطوطٌ من سطح الارض تنطبق فيها الهاجرتان فلا يقع

فيها انحراف وهذه الخطوط غير قياسية الا انها على الجملة متجهة من الشمال الى الجنوب وتسمى بخطوط الاستقامة او خطوط الانحراف المتكافئ . قيل ولا بدّ على الاقلّ من هاجرتين في محيط الارض يحصل فيهما هذا التكافؤ

ثم انهُ اذا استُقرِي هـذا الانحراف في المكان الواحد على مدةٍ مستطيلة وُجد انهُ في المحل الواحد ايضاً يزيد وينقص . وقد رُوقب ذلك في باريز منذ سنة ١٥٤١ فكان مقدار الانحراف في تلك السنة ٧° ونصف دقيقة الى الشرق وبلغ سنة ١٨٥٠ الى ١١° ونصف دقيقة ثم اخذ يتراجع حتى انتهى سنة ١٦٦٦ الى ٠° وبعد ذلك اخذ غرباً واستمرّ يزداد سنةً بعد سنة الى سنة ١٨١٥ فبلغ ٢٢° ٣٠َ ثم عاد الى التناقص وهو الآن على نحو ١٤° ٣٠َ غرباً ولا يزال مستمرًّا على ذلك ومقدار هـذه الحركة بين ٤َ و ٦َ في السنة

وقد وُجد فضـلاً عن ذلك ان هذا الانحراف يختلف في المكان الواحد في اليوم الواحد اختلافاً قياسيًّا مطّرداً وقد يكون فجـائيًّا عارضاً وهذا الثاني هو المسمى بالاضطراب المغناطيسي كما حدث في ٣١ اكتوبر من السنـة الغابرة على ما ذكرناهُ قريباً . ومن اسبابهِ الفجر القطبي والزلازل والانفجارات البركانية والزوابع وغير ذلك فانهُ كثيراً ما يحدث في إبَر المراصد الجوّية اضطرابات قد تكون عنيفةً جدًّا من غير ان يُستشعَر سببها اولاً ثم يتبين انها كانت بسببٍ من الاسباب المذكورة حدث في موضع من الارض . وكذلك للصاعقة تأثيرٌ عظيم في الابرة المغناطيسية حتى انها قد تعكس قطبيها فجأةً بحيث ان من السفن ما اضلّت طريقها بهذا السبب

في اوقات السكينة فاعتسفت في اشدّ المسالك خطراً . الا ان السبب الاعظم لحدوث هذه الاضطرابات هو ظهور السفَع الشمسية كما استُدلّ عليهِ بتكرر حدوثها في كل ١١ سنة على ماتقدمت الاشارة اليهِ هناك

وقد ذُكر انهُ عند حدوث مثل هذا الاضطراب العنيف سنة ١٨٥٩ لمع على وجه الشمس شبه برقٍ مستطير شديد الضيآء حتى سطا على بصر المراقبين لهُ في المراصد الفلكية استمرّ مدة خمس دقائق منتشراً على وجه السفَع التي كانت على الشمس وقتئذٍ لكن بدون ان يغيّر شكلها . وفي الوقت نفسهِ حدث اضطرابٌ عظيم في الآلات المغناطيسية كما حدث في المرة الاخيرة حتى ان الابر لبثت مدة ساعةٍ لا تستقرّ . وقد ظهر فجرٌ شماليٌّ عظيم في ذلك اليوم وغدهِ انتشر فوق اوربا وشمالي اميركا ورُؤي في الهند واستراليا وجنوبي اميركا وحدثت اضطرابات مغناطيسية في الارض كلها وتوقفت الاسلاك التلغرافية عن العمل

واول من تنبه لمقارنة الاضطرابات المغناطيسية للسفَع الشمسية الاب سكّي والفلكيان وُلف وصابين . وقد حسب وُلف ان للاضطرابات المغناطيسية وظهور مُعظَم السفَع والفجر القطبي ثلاثة مواعيد مختلفة فمُعظَم السفَع يكون في كل ١١ سنة و٤٠ يوماً ومعظم الاضطرابات المذكورة يحدث كل ٥٥ سنة ونصف وظهور الفجر القطبي يكون كل ١٦٦ سنة . ولا يخفى ان الميعادين الاخيرين يرجعان الى الاول لانهما حاصل ضربهِ في ٥ و٥١ فهما مترتبان على مواقيت ظهور السفَع

واما الاختلافات اليومية القياسية فانها مقدّرة على ساعات اليوم على

وجهٍ يشير اشارةً واضحة الى انها مترتبة على حركة الشمس . ففي باريز مثلاً تبلغ الابرة معظم انحرافها شرقاً نحو الساعة الثامنة من الصباح واذ ذاك تقف ثم تعود الى جهة خط الهاجرة وتجتازهُ الى ان تبلغ معظم انحرافها غرباً نحو الساعة الاولى بعد الظهر فتكون مدة حركتها من احد المعظمين الى الآخر نحواً من خمس ساعات . وبعد ذلك تعود الى جهة الشرق فتقف عند الساعة الثامنة من المساء ثم ترتدّ الى الغرب ايضاً حتى تقف عند الساعة الحادية عشرة وبعد ذلك تنقلب الى الشرق فتبلغ معظم انحرافها الى حيث كانت بالامس الساعة الثامنة من الصباح وهلمَّ جرًّا . فلها كل يوم اربع خطرات ذهاباً ورجوعاً وزاوية الانحراف تختلف تبعاً للفصول وتكون على الجملة في الصيف اعظم منها في سائر السنة وتزداد كلما دنا موعد معظم السفع في الشمس حتى تبلغ في ذلك الوقت نحو ضعفيها في غيره

ثم ان الابرة المغناطيسية فضلاً عما ذُكر لها من الحركة الافقية الى جهتي الشرق والغرب فان لها حركةً اخرى عمودية تنتكس بها الى جهة مركز الارض . وهذا الانتكاس يقلّ او يكثر تبعاً لموقعها من الارض ويقاس بسعة الزاوية التي تنشأ بين محور الابرة وأفق المكان . على انهُ يوجد في كل هاجرةٍ من الارض نقطة لا انتكاس فيها اي تكون الابرة فيها مؤازيةً للافق فيتألف من هذه النقط خطٌّ منحنٍ يتصل على محيط الارض يسمى بخط الاستواء المغناطيسي . وهذا الخط لا يوافق خط الاستواء الجغرافي كما ان القطبين المغناطيسيين لا يوافقان القطبين الجغرافيين ولكنهُ يعدل عنهُ شمالاً او جنوباً ويتألف منهُ أخيراً دائرةٌ من الدوائر

الكبرى غير قياسية تحيط بالارض . وقد وُجد ان هذه الدائرة تقطع خط الاستوآء الارضي في نقطتين سموهما بالعقدتين كما تسمى عُقَد الافلاك احداهما تُعرَف بالعقدة الاتلنتيكية وهي تقع بالقرب من جزيرة القديس توما على ٢٠ َ ٣٠ من طول باريز شرقاً . ومن هذه العقدة يأخذ خط الاستوآء المغناطيسي في الانفراج عن خط الاستوآء الارضي فيبلغ معظم انفراجهِ جنوباً عند ٤٠ َ ١٥ من الغرض بين رِكساس وكويباس من القارة الاميركية . وبعد ذلك يأخذ في الدنوّ من خط الاستوآء الجغرافي حتى يبلغ العقدة الثانية وتسمى بالعقدة البولينيزية عند ٢٠ َ ١٧٥ من الطول الغربي ويبلغ معظم انفراجهِ شمالاً بين هذه العقدة والعقدة الاولى على ٤٠ َ ١١ من الغرض في نواحي جزيرة سُقُطْرا . ثم ان الانتكاس يزداد كلما بعدت الابرة عن خط الاستوآء حتى تنتهي الى نُقَطٍ في جوار القطبين تنتصب فيها عموداً على الافق وذلك حيث يبلغ الانتكاس غايتهُ وتسمى هذه النُقَط بالاقطاب المغناطيسية

على ان الانتكاس ايضاً كالانحراف يتغير مع الزمن وقد أُخذ في قياس زاويتهِ في باريز منذ سنة ١٦٧١ وكانت اذ ذاك ٧٥° ثم كانت تنقبض سنةً بعد سنة وهي اليوم نحو ٥٠ َ ٦٤° ومعدّل انقباضها نحو ٣٨ً ٢ َ في السنة

اما تعليل ما ذُكر من نواميس المغناطيسية الارضية فذهبوا فيهِ مذاهب منها وهو قول جلبرت ان في مركز الارض مغناطيساً في غاية القطر مائلاً ميلاً قليلاً على محور دورانها اليومي وان قطبي هذا المغناطيس اذا أُخرجا شمالاً وجنوباً انتهيا الى نقطتين هما قطبا المغناطيسية الارضية .

وذهب غُوس الى نفي القوة المركزية واعتبار ان كل جزء من الكرة مشتمل على قوةٍ مغناطيسية مستقلة جذبُها على نسبة مقلوب مربَّع البعد . وارتأى أَمپير ان في جوف الكرة مجرًى كهربآئيًّا مؤازياً لخط الاستوآء المغناطيسي يجري من الشرق الى الغرب عمودياً على الهاجرة المغناطيسية . ومنشأ هذا المجرى في رأيهِ عن فعل المآء وغيرهِ من العوامل الكيماوية الفاعلة على باطن القشرة الارضية وجعلهُ ماسُّون ناشئاً عن كهربآئية الحرارة المتولدة من تأثير النواة السائلة في جوف الارض على ما يليها من الاجزآء الصلبة من القشرة . وهناك اقوالٌ اخر لا نطيل باستقرآئها مرجع جميعها الى الكهربآئية مما يؤخذ منهُ ان المغناطيسية والكهربآئية ليسا الا مَظهرَين لشيءٍ واحد او قوةٍ واحدة هي مشترَكة بين الارض والشمس وسائر الاجرام المنبثَّة في الفضآء والله أعلم

ديوان ابن مامية الرومي

بقلم حضرة الاستاذ الفاضل رزق الله افندي عبود في حمص

توطئة

بين الكتب التي تحويها مكتبتي الآن ديوانٌ شعري قد أكل الدهر عليهِ وشرب فلم يبقَ منهُ الا اوراق متفرّقة لا يُعرَف منها اسم الناظم ولا شيءٌ من اخبارهِ . وقد اعتنيتُ بهذه الاوراق حرصاً على ما فيها من الاشعار البديعة ورجآءَ ان افوز بمعرفة ناظمها المجهول . واول ما ارتأيت إجرآءهُ لنيل هذه الامنيّة قرآءة تلك الاوراق والمقابلة بين ما فيها من الابيات وبين